مشوار لِحَد الحيطة

أشعار بالعامية المصرية

عمـــر طاهـــر

إهداء

إلى أبويا وأمي وإخواتي البنات...

وإلى كل تفاصيلي...

"عبد الرحيم كمال/ مصطفى محمود/ محمد همام/ فيروز/ جمال عبد الناصر/ الشيخ محمد رفعت/ سينما ريفولى/ صلاح جاهين/ يحيى حقي/ سيدنا الحسين/ عبد الغني السيد/ شكري سرحان في "اللص والكلاب"/ شادية لما تقول "أصله ماعَدَّاش على مصر"/ عبد الحليم حافظ وبليغ لما عملوا "ري الهوا"/ ساعتي لما تعطل/ رباط الجزمة لما يتفك/ نظارتي لما تتشبر/ إسمى لما أحس إنه شبهي/ و.. ليا طول ما أنا وحدي.

الفهرس

سينما أونطة ٥
ابن عمي ٦
بالهداوة ٧
قطر عساكر مهزومين ٩
مشهد مناسب للهروب ١١
غياب ١٢
شرف المحاولة ١٣
قصيده مهمه تليق بالشتا ونزلة برد مواكبه لاحتفالات راس السنه في القاهره ١٤
نورماندي ١٦
أكيد.. حاسسها ١٧
حبل الغسيل ٢٠
جنس ٢٣
المحطات ٢٤
السنترال ٢٦
١٢،١٠ مساء ٢٨
البنات ٣٠
بالبطيء ٣١
سفر ٣٢
قبل الخماره بشارع ٣٤
ليلى مراد ٣٦
مشوار لحد الحيطه ٣٨
المزيكا ٤٠
٦،١٠ صباحا ٤١
غلطان ٤٢
غريبة ٤٤
نهايته ٤٦
الشاعر ٤٧

سينما أونطة

تذكرتين السينما اللي اشتراهم زمان وفضل مخبيهم في جيبه

بيعذبوه بشدة

مع نهاية كل فيلم يشبه.. التذكرتين!

١٩٩٧/١١/١٣

فهرس

ابن عمي

لَما كان واقف عند باب الحمام واداني الإشارة

عِرفت إن مرات عمي الجديدة معلقه قميص نومها ع الباب وإن ده دوري أخش وأتفرج زيه.

ابن عمي اللي مصحانيش نصلي الجمعه

بعد ما سهرنا يوم الخميس للصبح نلعب طاوله كان السبب في علقه متينه

قعدنا بعدها في اوضته الصغيره ع السلم نضحك لحد ما أتحولنا طيور.

ما كنش بيحب الكدب ودايما يتهمني إني نصاب عالمي

وان تعبيرات وشي بيبقى فيها مجامله مكشوفه لما بنسمع فيروز سوا.

كان تقليدي جدا

لكن كان بيغيب ويفاجئني بحركات جديده

مثلا لما يقلع إيديه ويعملها عرايس خشب

أو لما يشبكهم مخده تساعنا احنا الاتنين

وكان دايما يحلف لي إن احنا دموع وخايله ف الهدوم/ ويسألني متوضي؟ نرقص ونبدأ في الصلا ؟!

كان مُبْهج أكتر م الشتا...

لكن

كنت بحاول أخلي للحياه شكل سوداوي/ عشان أخلق مابينا مساحة للخناق

تخلينا قد الحياه لحد ليلة ٨٩/٩/١١.

في ٨٩/٩/١١ كان ابن عمي اللي صاحبني عُمْر بحاله بيبكي بحرقه

وانا بودعه على محطة القطر

بودعه بعد ما لَمينا كل ذكرياتنا ف صندوق قديم بقفل ومفتاحين أصر يفضلوا معاه

ابن عمي اللي ياما عملت فيه مقالب/ ردها لي ساعة ماكنت بودعه

واكتشفت إنه.... مش فاكرني!

١٩٩٥/٩/١٣

فهرس

بالهداوة

"عندما نحب نكون مُخلصين
عندما ننسى نكون أكثر إخلاصًا
عندما نندم نتحول لفئران مذعورة ! "
هي كدا دايما
بتطلع من الحلم
وتدَق باب الشقه..
– أنا بافتح–
هي بتدخل.. وتطلب شاى! السجاير بتعلم الوحده
والنفس المتأجل بيخرج مع روحى
ويرسم قدامها بني آدم جديد
لكن من دخان!
وبسبب جاذبية عينيها
باتحول لندى خفيف على جلدها
فوق الكفوف باحاول آخد مكان جديد
بين الصوابع بابقى دموع
وفي قبضتها –لما تعصرها– روحى أكيد!
هي كده دايما
تدَيني إحساس إن تليفونها في ميعاده
كل المطلوب أحفظ صوتها...
هتغني في الإذاعة
بسمّعها قبل النشرة
وبعد الضيق..
بفرد لها بساط الكلام

فصرس

وألم لها الورود من لهفة أصحابي عليا قبل الغياب.. واديها فرصه حقيقيه أكبرمن حزن يعقوب..

والحقها بدرى في وسط البلد

وأسيب لها في كل فاترينه.. هديه.

قريت لها الفاتحه في الحسين

وحكيت عنها لمجاذيب السيده.

بافتح لها سواحل تسكن شَعرها على البحر

وأوضي الرمل على خدها..

باعمل لها تمثال

وأشفيها من حزنها

باحبها.. وأستنى تليفونها في الميعاد.

لكن.. هي دايما كده

بتطلع من الحلم

وتدق باب الشقة

وأنا بتأمل دقني الطويله في المرايه!

١٩٨٩/١/٢٨

فهرس

قطر عساكر مهزومين

في إيديا الفرشه والألوان

إنما...

مش قادر أوعدها..

أرسم على شفايفها ابتسامه زيادة

ولو.. في اللوحة

كل ما الوقت يتأخر باخاف أنام

وباحاول آكتب قصيده جديده.

منطقي جدا

إني اكتبها ... عن بيوت السويس

أو الشهدا

أو الألوان المبهجة في حياتي... الإسود والإخضر. عن الولد اللي ماشي ويا جيبته!

كان ماشي بيزك زي الثواني في ساعه سكرانه وماكنش بيجاوب على خرسه.. ورطه!

حبيبته...!

ماكنش متمني غيرها

لكنه كان بينساها ويعاكس الأطفال

وكأنه من حقه يحس باليأس... في السن ده!

ولد مجروح...!

كان لازم يدعي ملكية الليل والفضا

يمكن يواجه

وشوش مايعرفهاش.

الولد ده

كان لازم يمسمر جواه شبابيك الشتا المُفترية اللي كانت بتطير منه الكلام..

خصوصا... إن هيه كان جواها طيور أكتر من اللازم كانت بترفرف من ورا عينيها

وهو كان جواه ضيق مناسب

لكنه.. ماعلمهاش سر الجاذبيه الارضيه!

فصرس

و.. أهمْ ماشيين

كانت كل الإيدين

متشبكين بامتداد النيل

وكل الإيدين.. قلقانين في اتجاه صمتهم

وكإنهم... قطر عساكر مهزومين!

القاهرة

١٩٩٦/٨/١٤

مشهد مناسب للهروب

من ساعة ما كان بيختار اصحابه في المدرسه

كان مصمم يبقى مشهور

لدرجة إنك كان ممكن تبني وشه الفاضي بشوية رمل

وده اللي خلا أول خمسين سنه في حياته مليانه بالغموض.

إداني ظهره وابتسم وقال..

كل حاجه كتبتها اتقرت

حتى ملامح قبضة إيدي

اللي سبتها على كرسي دكتور الَسنان

والخطوط المهمه اللي رسمتها للحياه

وتحليلي لكل الصوَر اللي عَدّت عليا من هنا.

يعني... كسبت الرهان بعد فتره

الفلوس والصُحاب

وزوجة

وبيت بجنينه بتنبّت ورود وأطفال

كانت كل حاجه بتكبر

بالظبط زي ماحلمت زمان.

سيبك من وجهة نظر الناس فيا

لأن طبيعي

إني أواجه ساعات خلل في خططي القديمه

وانعدام في الرؤيه

وصداع مزمن

سببه جلسات الكهربا

اللي عاقبوني بيها

لما حاولت اهرب امبارح من على سور المدرسة.

١٩٩٥/١٢/٥

فهرس

غياب

جرس التليفون بيرن؟

الليل له ضفه واحده.. اكيد هيه دي..

يدوب الحق أخبي الشمس في السطوح

وأفتح باكيتة نجوم جديد،.. وأرميها في وش السما

– متهيألي الشبوره هتكون منطقيه دلوقت –

يادوب أطلب بالتليفون مطره شدتها مناسبه للجو العام.. مش ناقص غير شباك متخمر بريم البحر

ونص ضلفة إزاز قديمه جدًا

علشان اشوف..

تحت النور البعيد

ولد بيغسل العربيات بالدم

وسايب راسه

على ورقة جرنال

وعساكر بتخطي النور..

وتختفي.

وعناوين

بتهرب من الجرايد وتتحول لحقايق

بتسابق الأسفلت...

هاسيب جرس التليفون يرن

لأن جسمي مش موجود في اللحظه دي.

فصرس

شرف المحاولة

ماحاولتش مره تسأل نفسك فيه إيه؟
أو تسيب روحك فتلقاها
على شط البحر في عز طوبه
واقفه.. إيديها في جيوبها
أو صوابعها في عيون الموج
أو بتحاول تضرب آخر سيجاره في الكون.
كل القضايا خسرانه
وشرف المحاوله زي عود كبريت
وأنت لسه مصمم
تقابل نفّس اللي راحوا
في نفس المواعيد القديمه
بنفس الزهق اللي بيسيطر
على لعبة الخير والشر جواك.

القاهرة
١٢/ ١١/ ١٩٩٦

فهرس

قصيده مهمه تليق بالشتا ونزلة برد مواكبه

لاحتفالات راس السنه في القاهره

على ما أظن مش مهم اكتب فلسفه جديده في البرد ده

ولا افتح مع حد المواضيع الحساسه اللي ساكنه جوايا.

انا شايف

إن ده وقت مناسب جدا للوقوف... عريان قصاد المرايه واختيار القميص المناسب جدا

لبشرتي وشعوري الدائم بالاكتئاب

وحساب المبلغ المناسب ليوم واحد في الشارع.

مُهم اني أَلَمع الجزمه واسمع الراديو

واقفل سوستة الجاكت

وارزع الباب ورايا علشان الناس تعرف اني خرجت.

وفي الأتيليه أحكي لصديقي عن حلم امبارح المزعج

واستنى منه تفسير مناسب

لضخامة جسمي ورقة مشاعري

ومخزون الدموع الخاص بيا

واعزمُه بيات معايا

علشان بعد العشا وكبايات القهوه

احكيله عن تلات شهور في حياتي عاملين زي

الكابوس

واكلمه بأمانه عن كرهي الحقيقي والمفاجئ لفلان والكمبيوتر وحاجات كتير غلط.

واكلمه عن الواد اللي اسمه عُمر اللي فارقته من سبع سنين

زمانه دلوقت واقف بيخبي الشعر اللي كاتبه وسط الكراكيب

زمانة بيهبر وبقى شبهي بس أتخن شويه ومربي شنبه.

اكيد هوه دلوقتي

بيحاول يفاتح امه في موضوع خطوبة بنت الجيران من غير فلسفه.

طبعا هيه هتوافق

فهرس

وهوه هيجري على اوضته

ويفرح بايام عَدت وشوارع حنينه وشعور حقيقي بالدَفا هيحاول ماينامش بدري

ويسمع ام كلثوم

وفجأة هيقوم يكلم حد من اصحابه

ويحكيله عن شعوره الغريب بوجود ولد شَبهة اسمه عمر (اكيد) هو دلوقتي

واقف عريان قُصاد المرايه

وبيحاول يكتب قصيده جديده.

١٩٩٥/١٢/١٨

نورماندي

من بعد نص الليل

خطوتي بتدب وتسمع

شيء منطقي إني اكون وحيد ف الوقت ده

و ده بالذات اللي خلا المطر مش قادر يدارى

دخان عنيا.

ماشى بانتظام

وكأني عسكري إنجليزي تاه في الحرب العالمية الأولى

وفجأه لقى نفسه في شارع سليمان باشا

وإيديه ممدوين ف نفق سري ف جيوب السويتر المقفول للآخر

ولو فتحُه

هيقع منه حاجات مكنش يقدر يقدم سبب منطقي لوجودها معاه زي هواجس الحزن المفاجئ

وعلاقته الغامضه بالشبابيك والطوابير والبنات ومراية الحمام و.....

وانا مروح كل يوم

باحس اني عسكري خارح من خمارات كلوت بيه

ماشي مندهش

وبينعي الليل اللي مات صغير

وبيحاول يحدد ملامح كل اللي فاتهم زمان

وهما بيقطعوا الشارع بالعرض

وبيرموا له مشاوير جديده..... بتجننه!

١٩٩٥/١٢/١٧

أكيد.. حاسسها

(١)

هو.. بيفرش عمره مراحل

هيه.. حطت وردتها.. وراحت

– مين كان قال جرحهم واحد؟

ما أقدرش أداري خوفي الحقيقي

من حاجات.. مالمستهاش

– لكن أكيد حاسسها–

وعمري ما لقيت تفسير واحد منطقي

لتعب المعده

وتكرار الحوادث البايخه والمؤسفه

بنفش الشكل المؤسف. والبايخ.

ما أقدرش اداري وحدتي

وقلقي من حركة الناس في اتجاه الوداع

أو السلام

أو ملمس إيدين جديده على جلدي.. ولون دمي

ولا اعرف إزاي أواجه دموعي بالناس

أو الطريق اللي بامشيه ألف مره

وأنا بادوس على نفس الناس

وبواجه نفس النظرات اللي بتحطمني

ما اقدرش اداري خوفي الحقيقي

... من حزني

****

فصرس

(٢)

ماعَدتش تفرق

نفس المشاعر بتموت كل يوم

وبتفضل الزحمه بكل تفاصيلها...

وكل الجسور اللي رسمتها... بنفس اللون

لساني اتبرى مني

وعنيا اتدحرجت على جسمي لآخر الشارع

أنا كنت شايفها

وهيا بتقع من ارتفاع عالي

أعلى من حبي الحقيقي

لحبيبه لسه... ماشفتهاش.

- مش عارف-

أكيد فيه حاجه ناقصه

أو حاجات كتير زياده

بتضغط على فتحات التهويه القليله في جسمي..

يمكن إحساسي إن الشتا بيتولد يتيم

وبيموت بسرعه

ويجرحني بدون استئذان

خلاني دايما.. ما اطمنش؟!

- مشكله-

دايما بالحق نفسي على آخر سلالم الانتحار..

وتفضل مشكلتي الحقيقيه

في رجوعي للارض بسلام...

- لاعمري انتحرت

ولا عارف أعيش -

مع أني دايما بافتح صدري

وادي مليون ألف حياه... لجملة مزيكا

فصرس

قصيده جديده

صوت جميل

وطن لسه... ماجاش!

– ما أعرفش مين هزني/ وعلمني ما افرحش بهدوء؟–

(٣)

ما اقدرش أداري خوفي الحقيقي

من سجن ما دخلتوش

وباب مافتحتوش

وحاجات.. ما لمستهاش

– لكن أكيد... حاسسها– .

١٩٩٦/٨/١٢

حبل الغسيل

"لوكان الحب سهلا

لأصبح رنين تليفونك.. هو قصة حبنا! "

(١)

إزاي قدرت تكون كده؟

على أول باب حقيقي.. كانت الهواجس المخيفه بتتضخم زي إحساسك بالندم

وتعدي بيك ورا ألف سنه.. مروا على نفس الباب.

هناك – مثلا –

تحت كرانيش فستانها الوردي.. تقدر تلعب لعبة الوحده الجميله

تقدرتسحب من عروقها.. عُقد تعمله سجاده سحريه

وفي أول محطه في دمها.. هتواجه لهفة النالس الغريبه عليك (حمد الله ع السلامه)

دلوقت

انت في تاريخ غامض

وكأنك مطالب بتسجيل كل اللي ماشفتوش..

ببساطه

هتحاول استنتاج مناطق المراره في المحطه الجايه

هناك

وكالعاده.. انت في انتظار سجاده سحريه

شايله ناس غريبه عليك!

(٢)

فجأه هي بتختفي

وبتسيب وراها عمر حقيقي.. ورغبه اكيده في الاستمرار. فجأه انت بتخطي وتعيش عمرك الجديد وتستمر

هيه دي المشكله.

هناك

فصرس

– وده كلام الولاد اللي ألّفوا سيرتها–

هتلاقي الدنيا وهم قصاد جملة مزيكا حقيقيه وجميله وتغريك فكرة الانتحار.. ولأنها فكره

هتقنعها بوجودك.

هناك

– وده اللي انا شفته –

هي دايما تختفي وتسيب وراها

ولد بيواجه أزمه قلبيه حاده

واحساس فظيع بالوحده!

(٣)

حاولت قبل كده تتخلص من أسرارك؟

في أول صندوق زباله/ إنساني جدا

وفي شنطه قماش شديدة السواد

بفتحات تهويه –كفايه لفضحك–

وبدون ماتاخد بالك

ترميها من ورا ضهرك

وتسمع صراخ اللي جرحتهم

ومعركتهم الفاشله مع شعورك بالذنب؟!

صدقني..

هتضحك من ورا قلبك

ويدهشك تسقيف الجمهور

وانت ماشي على ايقاع يأسك

وبتدخل دايرة المجهول!

(٤)

برغبه شريره في السعاده الأبديه

وحاجه ملحه لجرح حقيقي

ودهشه مناسبه للون بشرتك

وبثقه أقل

بتواجه ثقة الزمن الكامله

تجاه سر سعادتك.. الزايفه!

(٥)

في أول مقابله

حاول يقنعها بجمال الخفه والفرحه بأى شيء

وأهمية التخلص من جلدهم..

حاول يقنعها

بعدم أهمية فتح باب النار اللي اتفقل عليهم.. فجأه!

لما انهار حبل الغسيل

كان قميصه الوحيد.. بيرفرف ويدق باب بلكونتها الخشب.

لما كانت هيه ورا الباب

كانت بتحاول تسأله

عن سر إحساسها الغريب.. بحُزنه العريان!

القاهرة – سوهاج

٥– ٨ فبراير ١٩٩٦

جنس

"المقهى لايصلح لمناقشة الأشياء الجادة ولكن.. الفراش. "

جاري سواق التاكسى
عَنده هاجس غريب
إن فيه حد بيلعب في عربيته بالليل
عشان كده خرج النهارده قالب وشه
ومرماش عليا السلام
مع إن إمبارح بالذات
كنت حريص إني ارجع كل حاجه مكانها
على غير العاده.

١٩٩٥/١٢/١٢

فهرس

المحطات

"السعادة هي شعور خفي بالحزن. "

(١)

القطر ماشي..

أكيد هيه ورايا... دلوقت

وأكيد في محطه جايه... هاكلمها ونتبادل الصمت والانكسار!

الله يجازي الوحده

ماهي كراسي القطر الفاضيه/ تقتل

وملعون أبو السفر.. اللي بيكسر جواك حاجات ياما ومش بيسيبك واحد صحيح.. أبدًا.

رجرجة القطر

بتفتح كل الجروح

وعمرك المتقسم على محطات

فجأه... بيتجمع في تذكره كرتون

هتطبقها في جيبك

لأنك هتفشل تقسمها على اتنين!

شبابيك مابتفتحش

واتجاه واحد

عمودي على خط العرض الوحيد في الحياه.. مستوى النظر.

– عمَرطاهر... أهم شخص في الكون – مطلع قصيده هاكتبها في سن اليأس لو وصلت في الميعاد.

عمر بحاله والكرسي ما اتغيرش

لحد ما اترسم جواك... شريطين

شاويش

بس مايملكش السلاح المناسب

عشان كده بينسحب/ من نص المعركه..

بعد خيانه... مابيخونهاش.

فصرس

(٢)

عمرطاهر..

بلياتشو ومناضل ومكتئب وحبيب

واعرف بنات كتيره ماتعرفنيش..

ومطرب

اتسرق منه صوته.. في آخر الأوبريت.

عناوين الجرايد اللي نطت من صوت الواد.. تعرر مانشيت دخل قلبي بالعرض...

لبنان.

تمالميتأخر

وتمللي مابلحقش آخر صف في المظاهرة

ولا السناكي بتلحق تعلم في ظهري

وده بالذات

اللي مانعني من الانكسار بشرف!

دخان السجاير محاوله جميله لفلسفة الكون

وفرصه مناسبة

لتخيل حاجات مابتحصلش.

فجأة بيبقى الكون أسئله

وبدون ورقة إجابه

بتحاول تغش م اللي راحو... سر السعاده!

ريحة رصيف الانتظار دي

ولا

ريحة فوران دمك

لحظة وصولك للمجهول؟

١٩٩٧/١/١٢

فهرس

السنترال

البنت اللي مبتعرفش تقعد جنبي

البنت اللى واقفة انتباه زي ضيقي وخجلي وكدبي والشر في عنيها بيلعب بيانو.

قلتلها..

أنا من جسمي إللي مش حقيقي ما اقدرش آجي في منام!

ساعات باحس إن بنت الجيران

بينفردلي صدرها في الضلمة..

فاحط عنيا في جيوبي وابص في المنظر.

تمللي كلامك مبيطلعش من دول

وبترمي قلبي من جيبك كل يوم.

طب إزاي هاحس بخدودك

لما تلامس خدي.. دا انا كده كده بانسى.

آه من مماليك السنترال القديم

لما باطلبك في عز الشتا.. بعملات مطفيه

تشبه خوفي من صوت أبوكى لو رد فجأه..

٩٧٥؟/ وحشاني/ جايز م البرد/ وانا اقدر اموت من غير ما اعزمك؟

وايه كمان/ سلام...

– مجرد شفايف بتتحرك.. ومزيكا بتغطي المكان–

سلام للأحزان

ولشخص بيرميني فوق خيول الليل

أفوت بشويش على الذاكره

وأقلب في كراسة الطفولة اللي رسمتها وضاعت.

حيث كانت البنات معمولة من فلفل وسكر محروق وحاجات حلوة م اللي بتطلع على قبب العيون.

أنا متاكد إن الشمس تخص الكل

لكن لو هل الليل..

ساعات

أففل عليا بابي/ واستفه جوه قلبي/ جنب الأحلام المتأجله وأصحابى المفضلين/ وكوبايات القهوه الفاضيه.

وساعات..

ألاقي نفسي واقف على ناصية حارتها

بواعدها ع اللقا أو ع الخيانه

وباحاول ارسم على الشجر الطالل من عينيها.. أسئله.

وأنا واقف مستني الرد

بابقى قلقان

على روحي اللي سايبها متعلقه

مابين عضمي وسقف السما.

١٩٩٦/٨/١٥

١٢،١٠ مساء

الشوارع

بتحدفك لبعضها.. ترميك على باب البيت

دش وجلابيه واسعه وسرير متر في متر

كباية شاى وسجايرك.. قاعد

وصوت ام كلثوم اللي جاي من الراديو يجين

يفتح أبواب وراها ميت قصيده

حاجات تدبح جواد النوم- هذه ليلتي-

ماعرفش ازاي قدرت اتسلل مع الدخان

واعدي على عشرين سنه فاتت.. بخفه

واقعد اسمعها في أول صف في سينما ريفولي

جنب بنت باشوفها لأول مره

متهيألي

ده وقت مناسب جدا للحب والشعور بالغموض الشديد تجاه البنت دي.. بالذات لما كانت بتعيد مع نفسها لزمة المزيكا

صدفة...

ياسلام ياست/ أيوه والله "صدفة"

وخصوصا

إن فستانك الأخضر فاضل له تلات نجمات وهلال ويبقى علم. متهيألي ده وقت مناسب جدا

أقف على الكرسي وازعق- الله يا ست-

لكن صوتها كان بيكتفني ببراءه

ويغير أبعاد الروح

ويحاول يشكل العالم والحكمه والإحساسات جوايا برقه.

كان لازم احب البنت اللي جنبي واتمشى معاها بسرعه

اعزمها على شاى فى اقرب فرصه

وليكن دلوقت.....

وانا خارج

كان كل اصحابي الشعرا

قاعدين في آخر صف.

١٩٩٥/٣/٣

البنات

بيضحك الشارع في وشي كل يوم
ويحدف لى
حفنة بنات... تربكني
حاجات كتير ملهاش تمن
بتفر من دمي
وعنيا بتحاول تتهجى الدموع
اللي مابتنزلش على خد الشارع.

١٩٩٥/١٢/١

بالبطيء

(١)

الليل ده غطايا/ مملكتي

صندوق حريم خصوصي مابيفضاش

لأ.. بيفضى

وبيصفصف على بنت لازقه بالشمع في سقف المخ

ده كان شعوري وانا قاعد على كراسي القهوة بالعكس نحس

وبلاد حاطه على اكتافي اللي شيلاني بالتيله

وباب مفتوح..

بيسمح لكل الناس

تخطي جوايا بالشمال

عندا فيا.

سفر

أن تحب هو أن تفقد السيطرة

(١)

مسافر...

حنينه قوّى كراسي الشبوره

وغريب جدا

الهبوط الاضطرارى ده

عند شجرة التفاح دي بالذات!

ياسلام؟

هيه دي البنات البيضا

ودي وشوشهم

وده شعرهم بجد؟!

أمال فين الشوارع اللي بتشيلهم.. وتكبهم في عيوني

وفين الجينزات

والبرفانات

والميكروجيب.. وفين إيليس؟

معقول؟..

هيه دي لمسة إيديهم السخنه؟

أمال ما لها مش عرقانه في إيديا؟

ومش بتداري عني حقيقة مشاعرها

وخوفها من رجالة العيله؟

وليه هما مش بيكدبوا في العياط

ومش بيمشوا على مهلهم

فيه حاجه ناقصه!

أكيد مش هاعرف آخد ميعاد من حد فيهم

ونتقابل في أوضتى

فصرس

ونتبادل الاستسلام كالمعتاد..

أكيد فيه حاجه ناقصه

لايمكن تكون دي.. الجنه!

١٩٩٥/١٢/٢٨

قبل الخماره بشارع

(١)

زي ما أنت شايف

باحاول اترجم أعضائي

والملم حبة كلام بسيط عن مشاعرمتأجله.

حالة شجن بترميك على صوت "محمد منير"

تسمع المزيكا اللي بتشر من دمك

ودقات قلب جيبتك اللي زمانها نايمه وحيده

أو صاحيه حزينه.

مافيش حاجه تستاهل أنك تكشف نفسك

ولا حتى قصة حب وهميه...

"ولما أنده عليكي

عنيكي مروحين "

الساعه كام؟!

– حوالى ٢٤ سنه

يعني متأخر

باحاول أسيب رجليا تسبقني

وتمشي الخمسين سنه الجايه

علشان اخلص!

كل عفاريت الموت بتهرب

لما تحس أنك كرهت عمرك موت.

– ما لك؟!

– ولاحاجة....

الشارع! ساكت خالص

يمكن الشباك ينفجر

ويرمي في حجرى عربيات

فصرس

شايله أحزان وتهريج

وصوت دفوف

ورعشة كمان

وشجن عود

وصوت حبيبه جديده

هافشل -أكيد- أعيد معاها نفس السيناريوهات المضروبه.

- انت مين؟

- أنا ؟! باحاول ما انامش

باكره النوم

لكن دايما ومع بداية اليوم الجديد بانهار

وانام سنين طويله.

أفتكر دي نقطة ضعفي الوحيده

اللي هتهزمني من خلالها أي واحدة أحبها! -

تخيل؟!.. سامع ؟!

- السقفه دي عاملة زي قطر

طالع من سريرى لسراير الملايكة..

شامم ريحة العسل

- فين روحك؟!

- جسمي اهه..

لحقته.. كان هيهرب ابن الإيه!

- رايح فين؟!

- هاولع سيجاره

لابد النارتمسك في حاجة قبل ما تآكلني..

يا الله...

يعني شوية العيال اللي رموا عليا كوبايات الخجل وانا صغير مين كان قالهم إني هاعدى م الشارع ده؟!

١٩٩٦/٣/٢٠

فصرس

ليلى مراد

"أستطيع أن أبادل قلبي بأغنية وحيدة! "

بآسك ضلف الليل

ف شوفت حاجات بتلمع في الندى

تتنبه حاجات كانت تقع ساعة الصلا.

في الفضا / الازرق سمًا بيدوب في بقعة ابيض غيم

حطيت إيديا سكرانه في دفتر المواعيد/ ألمس حاجات بتدبحني.

معرفش ليه طار النوم ساعة ماغنت ساعتي

وكسرت جوايا جدار الوقت

وسابتني متورط في إحساسي

وكأني باسمع كل أغاني فيروز

وأنا شايف صورتها ع الحيطه.

أو كأني واقف في نص المسافه

ما بين الليل الفاضي

وناس بتلف في دماغي

نفسي في حد اهديه الشجن الليلادي.

كنت مضطر

أحب نفسي اكتر وأنا باسحبها من آخر نفس في السيجاره. ماعرفتش اتعامل ازاي مع فكرة إني لو نمت هاصحى بعيد خاصة واني عارف إن فيه ورده بتيجى ع الشباك/ مع الأذان.

– ماعرفش ليه دايما مابلحقش آخر حاجة في الليل–

لكن الشيء الأكيد

إن فيه حاجات بتفوت ع العين وتصحيها/ زي ليلى مراد

وفيه حاجات بتفوت ع القلب... تعميه

وان الحزن زي الناس في كل حته

والخوف لما بيحاوطنى

باحس المسافة مابين وشوش الناس تلغرافات

كلامها عليا

ف أدراي وشى من الرد

وأحط ايديا سكرانه في دفتر المواعيد

أدور على حاجات بتدبحني

اتوسطن في المخده

و

أ

ن

ا

م

١٩٩٥/٢/١٨

مشوار لحد الحيطه

بترمي نفسك زي البالطو

على أقرب كرسي للباب.

إيديك اللي نطت من جيوبك

ولا الورق اللي شايل قصايد في الدولاب/ وبتبكي

هما اللي بيخلوك

تحط رجل على رجل

وتخُش في نور اللمبه الصفرا

وف أقرب بقعة شجن بتفرد كل التنهيد...

لأ ..

هيه دي العينين اللي بتشوف لأول مره

سحابه بيضا بتتكسر ع الحيطه

وتنزف ذكريات

لا بتتكرها.. ولا بتردها

دا انت يمكن تولع سيجارة

وتركز في المنظر..

لدرجة أنك بتطلع

من جسمك وترقص مع الدخان

وتتسلل لأسطوره قديمه

وتبقى الولد الصغير اللي بيصطاد السمك بالمزيكا

هو دلوقت في وسط البحرعريان

وملايكه بترشه بالموج..

بيضحك..

وتقع منه نظره متخمره بريم البحر

النظره بتعدى من الشباك

وتملس على إيديك

اكتافك

شَعرك

وبتدخل عينيك..

اللي بتحاول تشوف

سحابه بتتكسر ع الحيطه

وبتنزف.. ذكريات.

١٩٩٥/١٢/٢٠

المزيكا

عَادة..

بيسف الشريط في الكاسيت

لكن.. بتفضل المزيكا زي رهان خسران!

ده زي مايكون ليل

والطير نازل على صوته

وسايبني/ اشرب كاسات خمر م اللي بتقتل

واطوف بالبخور

على الحاجات القليله الحيه

ألعب مع الجماجم عسكر وحراميه

واطلق من ايديا

عصافيرتلقط صوابعي م الفضا

مشكلتك

المكان كله... مُحاصر!

١٩٩٥/١١/٢٨

٦،١٠ صباحا

٦,١٠ صباحا
على الكورنيش بقايا عُشاق..
نزيف قشر الترمس وأعقاب السجاير
بيؤكد وجود شبحين اتحولوا ف لحظه لطيور
ع البر التاني
جوز عصافير بيواجه دهشة الفراق!

١٩٩٧/٨/١

غلطان

(١)

شارع بردان

من بعد نص الليل

كل الاحتمالات ممكنة

حتى احتمال اصطدامك بنفسك في البرد ده

ماحدش بيدخل عليك بورده/ عادى!

بتواجه مزيكة الاذاعات اللي بتغرق تمللي في الوقت ده مابيسعفكش غير صوت فيروز اللي مخبيه في الدرج

أو صوتك اللي مطبقه في جيوبك

وشوية ذكريات عاديه عن يوم عدى

وكام جمله نايمين في صفحه قديمه.

تمللي في الوقت ده

بتفرد كل ممتلكاتك مراكب

وبتنزل في بحر الليل.

(٢)

قد إيه الواد اللي اختفى وفي ايده ورده كان غلطان

ما اداش فرصه للحياه تشرح له

وميعرفش قد ايه إن الليل والشوارع وصاحبه الوحيد هيندموا عليه استعجل إين الإيه.

وماكنش يحسب إن اوضته وصوته والحاجات المعروفه مش هتروح معاه

وان الناس اللي كان بيعدي عليها كل يوم

هتثبت في آخرمكان سابهم فيه

وان الكراسي المزعجة في آخر صف في السينما

مش هيبكوا

غير لو جه ولد شبهه

بس تكون معاه جيبه تانيه

غير

اللي انتحر حزنا على..... موتها.

(٣)

الناس اللي حبت

والناس اللي مشيت

ودواير الوشوش المقفوله على حاجات غامضه مفهومه غلط

متهيألي ده وقت مناسب

تقدر تتملل جواها

وتلم كل حاجاتك المتبعثره

وتخرج

تتسحب بثقه

وترتجل أي حجه مقنعه للفراق

مثلا إنك عايز تلحق حاجه فاتتك زمان

أو ان ميعاد موتك جه

او تواجهها بصراحة

وانت مديها ضهرك

ماشي وبتدخل وسط دواير الوشوش المقفوله على حاجات غامضه مفهومه غلط.

غَريبة

(١)

الضل جوا عنيكي كما فاترينة فل

نقرت أنا بشويش

غنيت أنا موال

موالي مش ملكي

– الناس لبعضيها–!

(٢)

ست عجوزه

وبلكونه في سنها

بتلضم المواعيد القديمه

والنور فتلايه..... ف تشكني

طب إيه يلضم ما بين حنيني وحاجاتها اللي راحت.

(٣)

قطر بضاعه بيعدي

عيل وشمسيه بتداري لعبه ف المطر

وفرحته بالنقط على ضهر كفه

وحلمه لو يكبر/ يطول/ يدوق بكارة المطر قبل متاحف الغبار.

وشتويه بتلاعب شعره ع القوره

يضحك يطير ويبص في الصوره

مطره وشتويه

عَيل وشمسية..... ع المزلقان

وازاى يواجهوا الشمس

لو عدى القطر..... فجأه؟!

فهرس

(٤)

الحنه حنه.. حنه

والقلب قلبك لكن

فيه نارتشبه لى "جنه"

والفرق ف اللي ساكن

(٥)

ازاي قدرت انقش ف دمها أول حرفين ف اسامينا

رغم إنها زيها زي الحارات

ملويه وسكتها قلق

ساكنها في الناصيه بلطجي قديم

لو قتلني هارجع لأبويا..... وانتحر.

(٦)

دوامه قولة ليه

سكينه قولة أي

ماقدرش ابيع عينيكي

واشرب م الخمرة ضي

(٧)

إزازفي بيتي نغبشه مره المطر

باسك شيشه

غصب عنى.. سرحت فيك!

١٩٩٥/٢/١٢

فهرس

نهايته

"عادة أتوقع طلقات طائشة من بندقية لايعرفنى صاحبها جيدا.. ده إذا كان قد صوبها بدقة"

مانتاش فؤاد حداد

علشان توصف شعور الولد اللي

بيعدى الشارع ومخبي في جيبه نجوم.

ولا انت كورنيش المعادي

علشان تسجل إضطرابك اليومي

من البيت للشغل.

ولا أنت حتى بليغ حمدى

علشان تقول اللي جواك غُنا.

أنت يادوب ورقه

واللي هيقراك هيعرف انك...

عمر طاهر

١٩٩٨/١/٣

الشاعــر

- **عمرطاهر**
- مواليد سوهاج ١٩٧٣/٧/٢٣
- حاصل على بكالوريوس تجارة وإدارة أعمال.
- صحفى بمؤسسة الأهرام "مجلة نصف الدنيا"
- نشرت قصائده فى..
- الثقافة الجديدة- القاهرة - الأحرار- الأهرام المسائى
- كتب العديد من البرامج الإذاعية.

له تحت الطبع..

- "البكاء قرب نهر بيدرا".. باولو كويلهو.. ترجمة.
- "أسمهان".. ديوان شعر بالعامية.
- "إيران الآن".. سياسة.